حديث: إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى

التصنيف: الفضائل والآداب . الرقائق والمواعظ . أعمال القلوب .

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ». وفي لفظ للبخاري: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى».  
[صحيح] - [متفق عليه] - [صحيح مسلم - 1907]

الشرح

يُبَيِّنُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم أنَّ كل الأعمال معتبرة بالنية، وهذا الحكم عام في جميع الأعمال من العبادات والمعاملات، فمن قصد بعمله منفعةً لم يَنَلْ إلا تلك المنفعة ولا ثواب له، ومن قصد بعمله التقرب إلى الله تعالى نال من عمله المثوبة والأجر ولو كان عملًا عاديًّا، كالأكل والشرب.
ثم ضرب صلى الله عليه وسلم مثلًا لبيان تأثير النية في الأعمال مع تساويهما في الصورة الظاهرة، فبَيَّن أنَّ من قصد بهجرته وترك وطنه ابتغاء مرضات ربه، فهجرته هجرة شرعية مقبولة يثاب عليها لصدق نيته، ومن قصد بهجرته منفعةً دنيوية، من مال، أو جاه، أو تجارة، أو زوجة، فلا ينال من هجرته إلا تلك المنفعة التي نواها، ولا نصيب له من الأجر والثواب.  

من فوائد الحديث

1. **الحث على الإخلاص، فإن الله لا يقبل من العمل إلا ما ابتُغي به وجهه.**
2. **الأعمال التي يُتَقَرَّبُ بها إلى الله عز وجل إذا فعلها المكلف على سبيل العادة ليس له ثواب عليها، حتى يقصِدَ بها التقرب إلى الله.**

المراجع

1. صحيح البخاري (9/ 22) (6953)، (1/ 6) (1).
2. صحيح مسلم (3/ 1515) (1907).
3. التحفة الربانية في شرح الأربعين حديثًا النووية (ص5).

4. شرح الأربعين النووية، لابن عثيمين (ص5).
5. فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين، للعباد (ص8).
6. شرح النووي على مسلم (13/ 54).
7. تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي (7/ 196).

التصنيفات

- الفضائل والآداب . الرقائق والمواعظ . أعمال القلوب